22. Watt, W. Montgomery. *Muhammad at Medina*(محمد في المدينة). Oxford: Clarendon Press, 1956.

مراجع من مواقع الإنترنت

http://en.wikipedia.org/wiki/Clotaire_I
ar.wikipedia.org/wiki/
www.archive.org/stream/annalsoftheempir1voltuoft/annalsoftheempir01voltuoft_djvu.txt
http://classics.mit.edu/Browse/browse-Caesar.html Barbara F. McManus,
The College of New Rochelle *revised November, 2001,*
www.vroma.org/~bmcmanus/caesar.html
http://www.celtlearn.org/pdfs/women.pdf
www.midamcaps.org/friars.html,
www.alcabbouchiyoun.atnaharnet.com
www.ezsoftech.com/omm/polygamy.asp
Eastern Wisedome and LearningBy: G. J. Toomer, 1996, Oxford University Press, page:65, 69,78,
http://muse.jhu.edu/loginț uri=/journals/renaissance
http://books.google.com.pk/booksț id=Sl8fniRER4kC&dq=Uxar+Hebraica,
http://iiu.pk/News, www.elaph.com.Elaphweb/Newspapers2005
http://www.antiqbook.com/boox/brown
http://www.kindredkonnections.com
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html
www.islamonline.net/servlet/Satellite
www.wokingmuslim.org/pers/dr_leitner.htm
http://www.ualberta.ca/ARCHIVES http://hip.assembly.ab
http://www.registrar.ualberta.ca/calendar/University-Staff/Emeriti/251.html
www.moneydic.com/vb/archive/index.ph
http://cb.rayaheen.net/showthread.php
BIBLIOGRAPHY: Vertical Files, Barker Texas History Center, University of Texas at Austin. ,by *Konstantin Kolenda*
www.tshaonline.org/ handbook/ online/ articles/ TT/ fts1

جذورالثقافة العربية(دراسة تحليلية)

د. مقيت جاويد*

This article endeavors to analyze the roots of the Arab Culture embedded in the religion of Islam. This is a clear negation of a wide-spread theory that the culture of the Arab nation can stand on its own feet without any involvement of the religion. Describing briefly the definition of the word "culture" and origin of the word "Arab", the major part of the article focuses on elaborating the components of the Arab culture. They are the religion of Islam, Arabic Language, Arab-Islamic history, Arab civilizational advancement, various Arab-Islamic systems (ritualistic, financial, cultural, military, administrative, judicial, political and social), Common Arab-Islamic values and Arab contributions in the field of arts. The last part of the article also sheds some sufficient light on different historical phases the Arab Culture passes through.

لكل أمة أو مجتمع ثقافة يتميز بها. هي من الدعائم الأساسية التي لها دور مهم في بناء الأمم وتقدمها لأن كل قوم أو أمة تنسب إلى ثقافتها، وتأخذ أصولها ومكوناتها ومميزاتها منها.

قد عرف التأريخ البشري في مساره ثقافات متعددة متنوعة - مثل الثقافة المصرية القرعونية، والثقافة الهندية، والثقافة اليونانية، والثقافة الرومانية، والثقافة الفارسية- تمثل أممها التي تصطبغ بصبغتها، لكن الثقافة العربية تمتاز منها بأن أصحابها، حين جعلوها رمز هويتهم، أخذوا أعنة الزعامة الفكرية والثقافية والعلمية، وقدموا إبداعات جديدة في مجالات الفكر والمعرفة لمدة تمتد إلى ثمانية قرون من القرن السابع الميلادي إلى القرن الخامس عشر.

فقبل أن نتقدم إلى التعريف بجذوروخصائص الثقافة العربية، يليق بنا أن نشرح كلتا اللفظتين شرحا مفصلا، وهما "الثقافة"، ثم "العربية".

"الثقافة" لفظ مشتق من ثقف ثقفا وثقافة أى صار حاذقا فطينا، وثقّفه تثقيفا أى سوّاه. فكلمة "الثقافة" تعني صقل النفس والفطانة. وفي مصطلحات علم الاجتماع

* أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بجامعة بنجاب،لاهور.

الحديثة تطلق هذه اللفظة على "الكل المركب الذي يتضمن المعارف، والعقائد، والفنون، والأخلاق، والعادات." ويوضح الدكتور عبد العزيز التويجري قائلا:

"الثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالا، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد، والقيم، واللغة، والمبادئ، والسلوك، والمقدسات، والقوانين، والتجارب."[1]

أما كلمة "العربية" أو "العرب"، ففي ألفاظ باحث أوروبي "لايستطيع أحد حتى الآن أن يشرح معنى كلمة "عرب" شرحا مقنعا"، كما "لا يستطيع"، في لفظة عمر رضا كحالة، " أحد الجزم بتعيين الوقت الذي استعمل فيه العرب أنفسهم كلمة العرب". لكن المعروف والمتداول أن هذه الكلمة تطلق على الأمة الساكنة في شبه الجزيرة العربية والناطقة باللغة العربية.[2]

ثم أختلف في أصل لفظة "العرب"، فقد قيل إنه كان هناك موضع في أرض فلسطين أو أرض تهامة، على اختلاف القولين، اسمه "عربة" أقامت بها قريش، فنسب العرب إليها. وقيل أيضا العرب هو "الإعراب عما في الضمير"، سميت الأمة العربية عربا لأن "ألسنتهم معربة عما في ضمائرهم لما في لسانهم من الفصاحة والبلاغة".[3]

أما عن تأريخ كلمة "العرب"، فقد وجد الباحثون هذه الكلمة في لغات وكتابات الأقوام القديمة. قيل إن أقدم نص وردت فيه لفظة "عرب"، كان في اللغة الآشورية في القرن التاسع قبل المسيح. وكان الآشوريون يقصدون بـــ "العربية" مشيخة كانت تحكم في البادية المتاخمة للحدود الآشورية.[4]

وفي اللغة العبرانية، كانت هذه الكلمة تطلق على "البداوة"، ثم عمم استعمالها بعد اتصال العبرانيين بالقبائل الحدودية، حتى صار علما على جميع سكان البادية وشبه الجزيرة في الشمال والجنوب.[5]

أما اليونانيون، فقد توسعوا، في القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد، في استعمال هذه اللفظة، فأطلقوا مصطلح "العربية" على شبه جزيرة العرب كلها بالإضافة إلى الأراضي المصرية الواقعة شرقي وادي النيل.[6]

مفهوم الثقافة العربية

إن كلمة "ثقافة" إذا أضيفت إلى الأمة، فالمراد بها تراث تلك الأمة الحضاري والفكري في كل جوانبه النظرية والعلمية التي تتميز بها تلك الأمة.فمفهوم الثقافة العربية هي، في إطار تلك الحقيقة، معرفة مقومات الأمة العربية، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، وتأريخ، ولغة، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة. فالثقافة العربية هي ذاك التراث العربي الضخم الذي اختصت، واشتهرت به الأمة العربية، والذي أصبح عنوان مجدها وعلامة مدنيتها،وحجة صادقة على مبادئها، وأيديولوجيتها المأخوذة من الإسلام، بالإضافة إلى تراث العرب النبيل قبل الإسلام.[7]

الثقافة العربية هي الثقافة الإسلامية

إذا نطقنا لفظ "الثقافة العربية"، فلا نريد بها إلا الثقافة العربية الإسلامية التي جاءت بها العرب إلى الشعوب الإنسانية كدين وعادات الأمة العربية، والتي ازدهرت وترقت تحت ظل ومراقبة الدين الإسلامي الحنيف، والتي قد حلت محل الثقافات الأخرى، وسبقتها لمرونتها، وبساطتها، وقوتها، واتساقها مع الفطرة البشرية، إذ أن العرب لم تكن لهم حضارة أو ثقافة خاصة بهم قبل الإسلام. وأما ثقافات الرومان واليونان والفرس التي كانوا يتأثرون بها قليلا أو كثيرا، فلا اعتزازلهم بها. فالعروبة أو الثقافة العربية بدون دين الإسلام ليست شيئا مذكوراً، وكل ماتمتع به العرب في ماضيهم من سمعة حضارية، وثقافية، وسياسية، إنما يرجع فضله إلى الدين الحنيف الذي جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما أحسن ما قال الخليفة الثاني عمر بن الخطاب لنفر من صحابته في أثر رواه الحاكم: "إنا كنا أذل قوم، فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العزة بغيرما أعزنا الله، أذلنا الله."

والأستاذ أحمد محمد جمال يساند هذا الرأي حيث يقول:

"ونحن عندما نقول ثقافة عربية أصيلة ... فإنما نعني ثقافة الإسلام. إذ ليس للعرب قبل الإسلام ثقافة أو حضارة بالمفهوم العلمي الحديث. ولامفخرة لهم إلا بالأمجاد الحضارية والعلمية والقانونية التي اقترنت برسالة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه."[8]

سرّ قوة الثقافة العربية من بين الثقافات الأخرى

إن هناك فرقا أساسيا بين الثقافة العربية وبين غيرها من الثقافات الأخرى يجعلها فريدة متميزة متفردة عن غيرها. وذلك أن ثقافات الأمم الأخري نتائج أفكارها، ومعتقداتها، وعاداتها. أما الثقافة العربية، فإن أصولها العقدية، والأخلاقية، والعملية مستقاة من الوحي الرباني. فالإسلام هو الذي صنع الأمة العربية.

مقومات الثقافة العربية

إن الثقافة العربية تمثل شخصية ممتازه قلّ أن نجد لها مثيلاً في الثقافات الأخرى، لأن هذه الثقافة هي التي مازالت تقود الدنيا بمجالاتها المختلفة، وآفاقها الواسعة، وعناصرها المتعددة. هذه الثقافة مليئة بثروتها اللغوية، والدينية، وتراثها العلمي، والفكري، وبكل متطلبات الحياة الحرة الكريمة. هي غنية برجالها و بالأمة العربية، كما أنها مفتخرة بأمجاد الإسلام وبالنبي العربي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين خلقوا الأمة العربية خلقا جديداً، وكونوا منها أمة إسلامية نورت العالم بنور دينها الحنيف. وها نحن نفصل المقومات التي تشتمل عليها الثقافة العربية الإسلامية:

1ــ الدين الإسلامي:

يعتبر الدين الإسلامي، بمبادئه الحميدة وأخلاقه الفاضلة، القوام الأول والصورة الحية لثقافة الأمة العربية. فهذا الدين الإلهي هو الذي حدد اتجاهها، وشخصيتها، وقوام وجودها لأنه عقيدتها التي تؤمن بها، وتحرص عليها، ودستورها، ونظامها الذي تعمل على الالتزام به، وتدعو إليه.[9]

حق أن العرب كانوا يملكون الفطرة السليمة البسيطة، وأن لديهم مبادئ نبيلة لمكارم الأخلاق، وذوقا رائعا في الشعر والخطابة إلا أنهم كانوا يفتقدون أهم ما يصنع الأمة، ويكمل شخصيتها وشعورها بذاتها، ويمنحها الثقة بالنفس، وهو الرسالة، والعقيدة، والفكرالموحد. ولذا نجد الحياة في الجاهلية ضئيلة، بينما نجدها مع الإسلام وثقافته غنية رائعة.[10]

قد احتفظ العرب في الإسلام بشخصيتهم، ومزاياهم، وصبغوا كل شيئ من حياتهم الثقافية بالصبغة الإسلامية ، ثم نشروا هذه الصبغة في العالم، فسارعت الأمم إلى

مايدعون إليه بحماس، وهكذا ظهر الإسلام ديناً إنسانياً عالمياً، وثقافة عربية جديدة شملت جميع آفاق الحياة الدينية، والاقتصادية، والسياسية ، والثقافية، والمهنية، والفكرية.[11]

يقول الدكتور عبدالحميد بجيت وأجاد ما قال:

"إن سمات التجمع التي حدثت قبل الإسلام، وكانت الباعث على توحيد الصف والهدف، واجتماع الكلمة، ليست المبادئ الدينية، أو المقومات الدينية، أو المثل الأخلاقية، ولكنها تدور في إطار التقاليد العربية، والدفاع عن الأحساب والأنساب، والمفاخرة بشرف الأرومة، وكرم المحتد، لأن العربي في طبعه حماية الذمار، والتحصن من عار الفرار. ولكن منذ أشرقت شمس الإسلام، وأظلت العرب رأيته، تبدلت الأوضاع، وتهذبت الطباع، وخلق المجتمع العربي خلقا آخر."[12]

مصادر المعرفة الدينية

أما المعرفة الدينية للإسلام، فهي لاتتأتى إلا بدراسة مصدرين عظيمين في اللغة العربية، وهما:

(أ) القرآن الكريم:

القرآن هو "الكتاب المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله، حمله إليه جبريل." حفظه الرسول عليه الصلوة والسلام في الرقاع، ثم حفظه أصحابه من بعده، وكتبوه في المصاحف، فوصل إلينا متواترا محفوظا من غير زيادة ولا نقصان.هذا الكتاب الذي يملك الهداية الربانية هو أعظم الكتب كلها، كما أنه معجز في لفظه ومصدق للكتب السابقة.[13]

(ب) السنة النبوية:

هي أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته. السنة شارحة للقرآن ومبينة له، توضح الغامض، وتبين المبهم، ولذلك اعتنى العلماء المسلمون عبر العصوربعلوم السنة اعتناءهم بكتاب الله، وألفوا مئات بل آلافا من الكتب في علوم الحديث والسنة.[14]

2ـــ اللغة العربية

إن اللغة العربية مظهر بارز وصورة حية أخرى للثقافة العربية. فهذه اللغة لغة عبقرية تتحلى فيها شخصية الثقافة العربية في الجاهلية والإسلام حتى يومنا هذا. وذلك أنها، بكثرة مفرداتها ومصطلحاتها، تستطيع التعبير عن أدق القوانين العلمية إلى جانب قدرتها في التعبير عن أعمق مشاعر النفس الإنسانية، كما أنها لغة مقدسة ايضاً اختارها الله تعالى لتكون لغة القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.قال الشاطبي:

"إن هذه الشريعة المباركة عربية، لا مدخل فيها للألسن الأعجمية"[15]

وهذا دليل واضح على أن الله أراد لهذه اللغة أن تكون لغة البشر والحياة، فلو وجدت لغة غيرها تستطيع أن تحل محلها، لاختارها الله للقرآن الكريم.[16]

يتكلم اللغة العربية حالياً جميع سكان الجزيرة العربية، وبلاد العراق، وسوريا، ولبنان، والأردن، وفلسطين، و مصر، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب ، وأمم في مدغشقر، وزنجبار، وجزرالملايو، والجنوب الشرقى من الهند، وفى اقطار كثيرة تقع في أواسط إفريقيا ، وفي النيجر، والسنغال، والصحراء الغربية بين السنغال والمغرب الأقصى ومنها موريتانيا والكمرون والصومال، هذا عدا من يتكلمها، ويكتبها أويؤلفها من المسلمين في الهند، وباكستان، وإيران , وأفغانستان ، وبلدان آسيا الوسطى.[17]

3ـــ التاريخ العربي الإسلامي

إن علم التأريخ هو معرفة أحوال الطوائف، وبلدانهم، ورسومهم، وعاداتهم، وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم وما إلى ذلك. التاريخ النظيف لقوم يغرس الثقة في نفوس الأجيال بماضيهم التاريخي، فيعتزون بذاتهم، ويتصلون بأجدادهم. فالتاريخ العربي الإسلامي الذي هو من مقومات الثقافة العربية وسجل لأعمال الأمة العربية الإسلامية يمتلئ بالانتصارات والبطولات، ويفخر بقوادهم مثل خالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، ومحمد بن القاسم و غيرهم الذين فتحوا بلاد العالم المختلفة في خلافة الخلفاء الراشدين والأمويين، وجاهدوا أعداءهم بأموالهم وأنفسهم في سبيل إعلاء كلمة الله ، ونصرة الإسلام، وفيهم ظلت الرئاسة والسيادة طوال العصور. ولو لاهذا التاريخ الفاخر، لبقيت الجزيرة العربية أعرابا من بنى ثعلبة، وسليم، وهوازن؛ وثقيف، ولحيان،

وغطفان، يشتغلون بوأد البنات، ونهب المتاع، والضياع في الصحراء.قد ألفت في التأريخ العربي الإسلامي مؤلفات لا تعد ولا تحصى. وهذه الذخيرة الضخمة ما زالت ولا تزال دالة على رفعة الأمة العربية وارتقاءها.[18]

4ـ التقدم الحضاري العربي

قد لعبت الأمة العربية المسلمة دوراً هاماً في توجيه الأذهان والشعوب نحو عصر حضاري جديد بالإضافة إلى ما اكتسبته من تقدم حضاري وثقافي، وممارسات اجتماعية لترقية الحياة. ومن مقومات الثقافة العربية المبتكرات العلمية التي أنتجها الفكر العربي خلال العصور في العلوم، والآداب، والإنسانيات من إبداع نظريات جديدة في الرياضيات كالهندسة، والجبر، والمثلثات، والفلك، كما كان لهم مبتكرات مهمة في الطب . كذلك كان حالهم بالنسبة للكيمياء، والصيدلة، والبيطرة، والجراحة. وبجانب آخر، قد ابتكر العرب أنواعاً من العلوم في الإنسانيات كعلوم القرآن والحديث، والتأريخ، والجغرافيا، والفقه وأصوله، والمناظرة والجدل، وعلم الكلام، والعلوم اللسانية من أدب، ونحو، وصرف، وبلاغة وتاريخ الأدب العربي.[19]

5ـ النظم العربية الإسلامية المختلفة

التظم التي وضعها العرب لدولتهم مدة حكمهم الطويل تتمثل مقومة مهمة من مقومات ثقافتهم. فمن بين تلك النظم:

(أ) النظم الدينية في العبادات:

وكان هدفها دعم فكرة التوحيد الخالص ، ونشر القرآن والسنة وعلومهما، والتشريعات الفقهية، وتأسيس المساجد والمدارس، وإعلاء كلمة الله بالجهاد.

(ب) النظم المالية والاقتصادية:

وكان الغرض منها إيجاد موارد ثابتة للدولة للإنفاق على المشروعات الاجتماعية، والعلمية ، والدينية،والمصالح العامة.

(ج) النظم الثقافية:

كانت هذه النظم تهدف إلى نشر العلم، وقمع الجهل، وإنشاء المعاهد والمكاتب، والعناية بأهل العلم.

(د) النظم العسكرية:

كانت هذه النظم ترى إلى إقرار السلام، وتحاشي الحروب، واحترام الأحلاف والمعاهدات ، والوفاء بالعهود والمواثيق والأيمان.

(هـ) النظم الإدارية:

كانت هذه النظم تهدف إلى إدارة الدول العربية والإسلامية بواسطة العمال والولاة والمؤسسات الإدارية المختلفة كالبريد ، والحسبة، والشرطة وغيرها.

(و) النظم القضائية:

ويراد بها البحث في أصول القضاء ، وفي استقلال القضاء عن السياسة ، واستحداث منصب قاضي القضاة، وتعيين القضاة في الدولة.

(ز) النظم السياسية:

وهي إيجاد قواعد الحكم في الدولة الإسلامية كنظام الخلافة، وطريقة الانتخاب والوزارة، والعلاقات الدبلوماسية بين العرب وغيرهم.

(ح) النظم الاجتماعية:

وتظهر هذه النظم في القواعد التي وضعها الإسلام لرفع مستوى المعيشة في المسكن، والمأكل، والمشرب، والعناية بالمجتمع من النواحي الصحية، والخلقية، والثقافية.[20]

6ـ القيم والأهداف العربية الإسلامية المشتركة

القيم والأهداف في كل أمة من الأمم من صميم ثقافتها، وإذ أن أكثر قيم الشعب العربي المسلم، وأهدافه تنبع من أصول دينية ، فحيثما انتقل، انتقل في إطار وحدة النظام الأخلاقي كالغيرة، والشرف الأسري، وتقارب السلوك الاجتماعي في الأعياد والمناسبات، وحسن الضيافة والوداع ، وآداب الأكل والشرب واللباس، والاعتزاز بمواقف الرجولة.[21]

7ـــ البدائع الفنية العربية

إن البدائع الفنية التي أنتجتها يد العربية الماهرة من بناء المدن الفخمة، والقصور الشامخة، والجوامع ، والمدارس، والجامعات إلى الفنون والحِرف والصناعات تعد من مقومات الثقافة العربية.[22]

مراحل الثقافة العربية

ومما يتأكد به أن أصل منشأ الثقافة العربية هو الجزيرة العربية، وأنها قد بدأت في العصور التي سبقت ظهور الإسلام ، وتكاملت في الإسلام خلال العصور مؤثرة في الشعوب الإسلامية والأجنبية في لغاتها، وأدبائها، وتقاليدها.

قد قطعت الثقافة العربية أربع مراحل تداخل بعضها في بعض حيث لايمكن تعيين بدايته ونهايته زمنا بدقة. ولكن على وجه التقريب نذكرها فيما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة النشوء والتكامل:

ابتدأت هذه المرحلة من الثقافة العربية في اليمن، وحضرموت، والحجاز ، وأطراف الجزيرةالعربية، وتمت حين ماظهر الإسلام ، وانتشرت تعاليمه ، والتفت إليها الناس، فتعلموا العربية، ثم أخذوا من العرب ما ورثوه عن أجدادهم في الجزيرة من مثل عليا وسجايا نبيلة مثل الشجاعة، والكرم ، والحلم والمروءة، والسماحة، والعفة، والوفاء والخطابة، والبيان.[23]

المرحلة الثانية : مرحلة الأخذ من الأمم بعد الفتوح الإسلامية:

وبعد أن انتشر الإسلام في خارج الجزيرة العربية، دخلت تحت حكم العرب في الإسلام أمم عديدة ذات ثقافات معتدة بها مثل اليونان ، والرومان، والهنود، فاقتبس العرب منهم ما ينقصهم، وما يناسب أذواقهم ، فأضافوه إلى ماعندهم من تراث مفتخربه. على أن ما أخذوه من غيرهم، كان يسيرا وقليلا جدًا إذا قيس بما قدمه العرب لهم من ثقافة ابتكروها، وحضارة ابتدعوها.[24]

المرحلة الثالثة: مرحلة الإبداع والتجديد

ولعل هذه المرحلة هي أهم مراحل الثقافة العربية الأربعة، وذلك أن العرب قد أضافوا إلى الثقافات العالمية أمورا جديدة مبتكرة تمتاز بالعمق والشمول، في العلوم،

والآداب، والفنون، والأخلاق، والأنظمة، والقوانين ، وفي حقوق الإنسان والحيوان، كما أنهم أصلحوا أخطاء اليونان، والرومان، والهنود من الأمم التي سبقتهم في مضمار الثقافة. وبعد أن لعب العرب هذا الدور الهام، أصبحوا أصحاب حضارة إنسانية ، وقادة في مشارق الأرض ومغاربها.[25]

المرحلة الرابعة: مرحلة التأثير في الشرق والغرب

هذه المرحلة مرحلة أخيرة للثقافة العربية، حيث جعلت تؤثر تأثيرا فعالاً في أمم الشرق والغرب في المجالات الإنسانية المختلفة . ونخص بالذكر منها الأخلاق، ومنح الحقوق الاجتماعية للمرأة، وازدهار العلوم والآداب.[26] يقول الدكتور التويجري بهذا الصدد:

" لقد انتشرت الثقافة العربية الإسلامية في العالم الغربي، ونهل علماء أوروبا من المصادرالعربية الأصلية، ووجدوا أنها تراث علمي عظيم، فاشتغلوا بدراسته وتحليله. ولقد كان العرب والمسلمون يمثلون العلم الحديث بكل معنى الكلمة، كانوا روادا في المناهج العلمية الحديثة، وقد اكتسب المثقفون والعلماء في أوروبا من الثقافة العربية الإسلامية أكثر من مجرد المعلومات. إنهم اكتسبوا العقلية العلمية ذاتها بكل طابعها التجريبي والاستقرائي، بحيث وجد الأوروبيون في التراث العربي الإسلامي وفي الثقافة العربية الإسلامية ضالتهم المنشودة، فعكفوا على نشره."[27]

الهوامش

---

[1]. التويجري، عبد العزيز بن عثمان الدكتور،الثقافة العربية والثقافات الأخرى،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1998م. ص 3

[2]. عمر رضا كحالة، مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، مطبعة الحجاز، دمشق، 1974م. ص 10

[3]. المرجع نفسه ص 11

[4]. المرجع نفسه ص 9

[5]. المرجع نفسه ص10

[6]. المرجع نفسه والصفحة نفسها

[7]. ناجي معروف الدكتور،أصالة الحضارة العربية، دارالثقافة ، بيروت، 1975م. ص 163

[8] .أحمد محمد جمال، محاضرات في الثقافةالإسلامية، جامعة أم القرى، مكة، 1977. ص 15.

[9] . السالوس علي أحمد وغيرهم،دراسات في الثقافة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت، 1983م. ص 15.

[10] . عبدالكريم عثمان الدكتور، معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الأنوار، الرياض، 1984م. ص 294

[11] . ناجي معروف، ص 31

[12] . نحيت،عبدالحميد الدكتور، المجتمع العربي الإسلامي ، دارالمعارف بمصر، 1965م. ج 1 ص78

[13] . أنظر للتفصيل: الأشقر،عمر سليمان الدكتور،نحو ثقافة إسلامية أصيلة،دار النفائس،عمان(الأردن)،2005م. ص ص 36-37

[14] . المرجع نفسه. ص ص 48-52

[15] . المرجع نفسه. ص 63

[16] . السالوس علي أحمد وغيرهم، ص 16

[17] . ناجي معروف. ص ص 29ـ 30.

[18] . السالوس علي أحمد وغيرهم، ص 18

[19] . ناجي معروف. ص 164

[20] . المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[21] . السالوس علي أحمد وغيرهم ، ص 20

[22] . ناجي معروف. ص 165

[23] . المرجع نفسه. ص 24

[24] . المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[25] . المرجع نفسه. ص 25

[26] . المرجع نفسه والصفحة نفسها.

[27] . التويجري، عبد العزيز بن عثمان الدكتور، ص 11.

المصادر والمراجع

- أصالة الحضارة العربية، ناجي معروف الدكتور، دارالثقافة ، بيروت 1975م.
- الثقافة العربية والثقافات الأخرى، التويجري، عبد العزيز بن عثمان الدكتور،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1998م.